

**دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تغيير  
سلوك الطلبة الجامعيين**

**الطالب احمد حسن صابر**

**بإشراف د. كاظم نور الدين**

**جامعة الجنان طرابلس - لبنان كلية الاعلام**

في ظل ثورة التكنولوجيا والتطور المعلوماتي الهائل وعولمة المعلومة وشموليتها وازدياد المعلومات وتسارعها ولا سيما الرقمية والالكترونية وظهرت مواقع على الشبكة العنكبوتية العالمية وبوابات الانترنت الصحفية وتخصصت في تقديم المواد الاخبارية والتحليلات الصحفية والمقالات والحوارات والمحادثة والنشرات البريدية الالكترونية وخدمات البريد الالكترونية وخدمات البحث في الارشيف وحالياً تجسد هذه البوابات نموذجاً للصحافة الالكترونية الصرف التي تمارس عملها بالتعامل عبر الانترنت دون ان يكون لها اية نسخ مطبوعة، الامر الذي يجعل منها مدخلاً جيداً وغنياً يمكن الاقتراب منه وفقاً للعديد من النقاط الخاصة بالتصميم ودورة التحديث وتنوع الخدمات والجات القائمة على الموقع وجوانبه العامة والرؤية التي يجسدها القائمون عليه. ومن هنا فإن البحث الحالي في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير السلوك حيث ان وسائل التواصل الاجتماعي نفسها لا تعمل في بيئة معزولة عن المجتمع لأنها تشكل احد مؤسساته واحد انظمتها الاجتماعية والفكرية ويعمل فيها افراد ينتمون لهذا المجتمع، مما يعني تفكيرهم وعملهم القريب من البيئة العامة السائدة في المجتمع، ثم ان اي وسيلة اعلامية لا تكون ناجحة الا بالقدر الذي تكون فيه قريبة من افراد المجتمع وتقدم الاجابات على الاسئلة التي تدور في اذهان هؤلاء الافراد وبالنتيجة فهي تعمل داخل اطار عام متفق عليه بينهم او في الاقل قريب من هذا الاطار وهكذا فإن التأثير يكون متبادلاً داخل المجتمع بين وسائل التواصل المختلفة وبين المجتمع نفسه خصوصاً القوى الفاعلة فيه، وبسبب هذا التأثير المتبادل والعلاقة الجوهرية والحيوية بين وسائل الاعلام وقوة اجتماعية وسياسية بارزة مثل الرأي العام فإنه يمكننا القول ان اثار وسائل الاعلام متعددة الجوانب وتظهر او تفعل طبقاً لظروف خارج ارادة هذه الوسائل، وربما خارذ ارادة افراد المجتمع انفسهم وهي ظروف قد تنتمي عند بعضهم الى تربية دينية معينة او الى عقيدة فكرية وعند اخرين الى ضغوطات مرئية او غير مرئية، مدركة او غير مدركة، نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية... الخ. ويتكون البحث من ثلاثة مباحث الاول هو الاطار المنهجي للبحث وفيه مشكلة البحث، اهمية البحث، هدف البحث، حدود البحث، منهج البحث واما المبحث الثاني فتحدد الاطار النظري والمبحث الثالث كانت اجراءات البحث وتحليل النتائج.

## الفصل الاول : الاطار المنهجي للبحث

**مشكلة البحث** تعددت العوامل التي ساهمت في التوصل الى كيفية التعامل مع شبكة الانترنت ويتجلى ذلك في الاتي:

- 1- الانتشار المتزايد والملحوظ لاستخدام الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع العراقي سواء من خلال اجهزة الكمبيوتر الشخصي في المنازل او مقاهي الانترنت<sup>(1)</sup>.
  - 2- ادى ازدياد انتشار الانترنت و بالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي بمعدلات سريعة الى لفت انتباه الباحثين في مجال الاتصال والتكنولوجيا واجريت الدراسات العديدة حول هذه التكنولوجيا الجديدة ومن ثم كاية ظاهرة اتصالية تتطور فقد لاحقتها الدراسات الاكاديمية- الخاصة بها-بتطوير اهدافها ولم يعد موضوع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي هو الذي يشغل الباحثين في هذا المجال، بل امتد الى دراسة ما ينتج عن هذه الاستخدامات من تأثيرات في النواحي الاجتماعية والثقافية والنفسية الناتجة عن استخدام الانترنت، وتهتم هذه الدراسات بتأثير هذا الاستخدام على سلوكيات الافراد وهو ما يدخل في المجال الموفي الجديد والذي عرف بـ Social Information او المعلوماتية الاجتماعية، وهي الدراسات التي تتناول تأثير تطبيق واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الافراد اجتماعياً<sup>(2)</sup>.
- اسئلة البحث:-

- 1- هل اثر الاتصال عبر الانترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين الافراد في المجتمع العراقي؟
- 2- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف النوع الاجتماعي للمستخدم (ذكر، انثى)؟
- 3- هل تختلف تأثيرات الانترنت باختلاف سنوات الخبرة في الاستخدام؟

## اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث الحالي في معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية في المجتمع العراقي الذي بدأ يشهد استخداماً مكثفاً للإنترنت في السنوات الاخيرة حيث يشكل الحجم المتزايد لعمليات الاتصال في هذا المجتمع واستخدام الانترنت فيه بشكل ملحوظ وما يمكن ان يترتب على ذلك من نتائج تمس منظومة العلاقات الاسرية الاجتماعية فيه. حيث اهتمت بعض الابحاث الاعلامية بدراسة انماط واستخدامات و اشباعات الوسيلة التكنولوجية الحديثة دون التركيز على مخاطر هذه الوسيلة، الامر الذي يعطي لبحثنا خصوصية واهمية، كما ركزت معظم البحوث التي تناولت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الجانب الوصفي واهمال طبيعة

العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام وخاصة السلبية منها وهو ما يحاول البحث دراسته. استند البحث الحالي في إطاره النظري على مدخل الاستخدامات و الاشباعات الى جانب بعض المفاهيم الخاصة بالآثار النفسية والاجتماعية في دراسة استخدامات الانترنت، وما يرتبط بها من آثار نفسية واجتماعية الامر الذي يسهم في توظيف هذا الاطار لتحليل ظاهرة اتصالية وتكنولوجية حديثة مما قد يساهم في تطويرها. ان جمهور المستخدمين للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي اقلية من الشباب من الجنسين وتمثل تلك الشريحة اكثر فئات المجتمع اهمية حيث انه سيقوم عليه عبء التنمية والانتاج في المجتمع وبالنسبة لهذا البحث فسوف يتم التركيز على شباب المجتمع العراقي وهو مجتمع على الرغم من كون العالم اصبح قرية مصغرة منفتحة على بعضها بفضل تكنولوجيا الاتصال الا انه ما زال يوصف بأنه من المجتمعات المنغلقة او المحافظة الى حد ما على العادات والتقاليد والموروثات الثقافية مما يساعد في التعرف على مدى استجابة هذه الشريحة من المجتمع للانترنت والاثار المترتبة على هذا الاستخدام والتي قد تنعكس على المجتمع فيما بعد.

هدف البحث تتمثل اهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- ١- التعرف على مدى انتشار تكنولوجيا الانترنت لدى الشعب العراقي ومعدلات استخدامها بين شباب المجتمع العراقي.
- ٢- التعرف على اهم الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الانترنت ومدى تأثير شباب بها.
- ٣- التعرف على العلاقة بين الخصائص الديموجرافية لمستخدمي الانترنت ومدى التعرض للآثار النفسية والاجتماعية مما يساهم في تحديد الكيفية التي يجب اتباعها لاستخدام هذه الوسيلة الحديثة بصورة ايجابية.
- ٤- مقارنة نتائج هذا البحث مع ما توصلت اليه البحوث السابقة في مجال البحث مما يساعد على فهم طبيعة استخدام افراد المجتمع العراقي لتكنولوجيا الانترنت والذي قد تؤثر فيها الموروثات الثقافية والعادات العراقية مما يساهم في وضع سياسة ملائمة داخل المجتمع الريفي لنشر هذه التكنولوجيا بما يتوافق مع عاداته وتقاليده.

#### منهج البحث

تم استخدام المنهج مسحي (الذي يقوم على مسح ظاهرة من الظواهر للوصول الى اسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها وذلك من اجل تجميع البيانات وتجميعها وتنظيمها وتحليلها)<sup>(٣)</sup>. كما استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون بعدها احدى الطرق المستخدمة في المنهج المسحي وهي طريقة للتحليل (الكمي والكيفي النوعي) من اجل الكشف عن الموضوعات السياسية التي تطرح وتوظف بأسلوب ومعالجة ثقافية ويعرف برنار دبير لسون طريقة تحليل المضمون بأنها: اسلوب للبحث يهدف الى مسح الموضوعي والمنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال<sup>(٤)</sup>.

#### البحث الثاني: الاطار النظري

اولا : مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت اليوم محط اهتمام الكثير من الدارسين في مجال الاتصال والاعلام والعلوم الاجتماعية الاخرى , ذلك بعد ان تبين الدور الكبير الذي تقوم به هذه المواقع في كثير من الاحداث التي وقعت في العالم , والاحتفالات التي غلب عليها طابع المشاركة الشبابية , تلك المشاركة التي كانت مواقع التواصل الاجتماعي من ابرز آلياتها ووسائلها في التحشيد والتحريض والتنظيم , وكذلك بسبب مميزات الكثير خصوصاً سهولة استخدامها وسرعة انتشارها , فقد ذهبت بعض وسائل الاعلام الجماهيرية الاكثر شهرة وانتشاراً بالإعتماد على بعض ما يجري نشره في هذه المواقع احياناً<sup>(٥)</sup>. برزت اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي , نظراً لما لعبته هذه المواقع من دور بارز وفاعل في الحياة اليومية للأفراد , وتعتبر ادوات نشر وتسويق للمعلومات , وبصرف النظر على من يدعو الى التخلي عنها بسبب اضرارها و مخاطرها على الشباب بصورة عامة والمراهقين بصورة خاصة , تعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من اهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي , ذلك من خلال تزايد عدد مستخدميها خلال السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ , فالجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي , لأنها تقوم على المستخدمين بالدرجة الاولى وتتيح التواصل بينهم سواء اكانوا اصدقاء متعارفين على ارض الواقع او كانوا اصدقاء تم التعرف فيما بينهم بما يسمى بالعالم الافتراضي , وهي مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء , كما مكنت الاعداء القدامى من الاتصال بعضهم ببعض , ومكنتهم من التواصل المرئي والصوتي<sup>(٦)</sup> ينظر إلى هذه المواقع على إنها منظومة من الشبكات الالكترونية تتيح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به , وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات , وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف

إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة عن طريق الانترنت ، والتعرف المزيد في المجالات التي تهتمه ومشاركة صورته ومذكراته مع الأفراد والمجموعات<sup>(٧)</sup>. وهناك مجموعة جديدة من وسائل الإعلام على الانترنت بالخصائص التالية:

- ١- المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل ( التعليقات ) من أي مهتم ، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و المتلقين
  - ٢- التجمع : تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط ذلك التجمع اهتمامات مشتركة مثل القضايا السياسية وغيرها
  - ٣- المحادثة : تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين ، بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ المعلومات ونشرها باتجاه واحد لكل المتلقين .
  - ٤- الانفتاح : مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات الردود الفعل والمشاركة ، وتبادل المعلومات ، ونادرا ما توجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه<sup>٨</sup> . ولمواقع التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصدا لمتصفح الانترنت في جميع أنحاء العالم ، ومن أهم هذه الخصائص والمميزات :
  - ١- سهولة الاستخدام : تطورت مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت سهلة الاستخدام ، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت ، لذا نجد أن كل ما يتطلب لاستخدام مواقع التواصل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، وفي المقابل هناك التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التطبيقات ، وهي بسيطة في التصميم
  - ٢- التواصل والتعبير عن الذات : أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين ، وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين .
  - ٣- تشكيل المجتمع بطرق جديدة : على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الالكترونية ، إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلا جديدة للاتصال ، فقد ينضم المستخدمون لمجموعات قراء الكتب و الاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبونها .
  - ٤- نقل البيانات : تسمح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض مواقع أصدقائهم ، وقد مكن نقل البيانات المتاحة في هذه المواقع المستخدم من استعراض موقعه ومشاركته مع عامة الناس والأصدقاء ، وتوفر بعض المواقع تطبيقات تسمح للمستخدمين بوصف العلاقة بينهم وبين الأعضاء الآخرين ، وبعض التطبيقات التي تم استخدامها بكثرة في الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في البلدان العربية<sup>٩</sup> .
  - ٥- نشاطات من القاعدة إلى القمة : توفر مواقع التواصل الاجتماعي منصات مثالية ، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركين بالقضايا والقيم نفسها من أن يتعاونوا بشكل فعال ويتكاتف أقل ، مثال ذلك يستطيع الأطباء أن يشاركوا ويتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، كما استخدمت هذه المواقع لأغراض سياسية ، ومنها الدعاية الانتخابية في الحملات المختلفة ، سواء كانت برلمانية أم بلدية وتوسيع دائرة المستخدمين ومن ذلك التأثير على الرأي العام حيال هذه الانتخابات<sup>(١٠)</sup> .
- من أسباب بروز مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الأوضاع الراهنة ، إن صعود نجم المواقع الاجتماعية وغيرها من المواقع الحديثة ، فتحت الأبواب على أسئلة عدة ، وذلك في شأن الدور الذي لعبته هذه المواقع في الاحتجاجات العربية الأخيرة ، وأيضا تأثيرها على الرأي العام الجماهيري كونهم الشريحة الأكثر تعرضا لهذه المواقع ، وهذه الأسباب هي على النحو التالي :
- ١- إن الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة نشر بديلة ، جاء كردة فعل للواقع الاجتماعي والسياسي في المنطقة العربية ، وانغلاق الأنظمة العربية سياسياً وإعلامياً ، وسطوتها على وسائل الاتصال والتعبير والنشر ، مما أدى إلى البحث عن وسائل جديدة للتعبير وإبداء الرأي والرأي الآخر في كافة القضايا التي تخص الفرد والمجتمع .
  - ٢- جاءت هذه المواقع كردة فعل على السيطرة الكاملة من قبل أجهزة السلطة على الوسائل التقليدية في الاتصال والإعلام ، ولم تترك أية قنوات تقليدية للشباب ، لذلك تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى أماكن آمنة لهم ، بالإضافة فإن لجوئهم إلى هذه المواقع كان لتوفير درجة من الوعي حول قضاياهم التي تهتم المجتمع .
  - ٣- تمثل مواقع التواصل الاجتماعي عاملا مهما في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي والاتجاهات السياسية ، لذا أصبحت تتشكل بفضل هذه المواقع فضاءات تواصلية عدة هي بمثابة أمكنة افتراضية .

٤- أصبحت هذه المواقع اليوم تمثل فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة ، بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية ، لذا يمكن النظر لمواقع التواصل الاجتماعي برؤية حتمية التحول بثلاث مسارات ، أولها ما يعرف بالحتمية التقنية ، وثانيها ما يعرف بالحتمية الاجتماعية ، وثالثها ما يعرف بالحتمية المعلوماتية .

٥- لمواقع التواصل الاجتماعي قيمة إعلامية ودعائية كبيرة ومهمة لبيع وشراء المنتجات ، والحصول على المعلومات وتبادلها بين الأفراد ، مما يسهم في المساعدة على تأدية المهام واتخاذ القرارات والتحقق من المعلومات بعينها<sup>(١١)</sup> .

إن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير قوي على جمهور الأفراد بشكل عام ، من خلال مقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها هذه المواقع وتأثيرها على وعيهم العام سواء كان هذا التأثير سلبياً أو ايجابياً ، وضرورة قيام المنظمات بتوعية الجماهير وحثهم على الابتعاد واجتناب مؤثرات سلبية تجتاح المجتمع وخاصة المجتمع الذي فنته العليا من الشباب ، وحث الاسرة على لعب دور كبير في مراقبة ومتابعة أبنائها ، وكذلك قيام الجامعات بنشر ثقافة اجتناب و الابتعاد عن كل ما يسبب الإدمان و خاصة في مثل المراحل العمرية الشبابية وان تزيد من درجة الوعي السياسي للطلبة ، بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة ، وبالتالي ظهور جيل واعي من الشباب يفهم ويدرك ما يدور حوله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي . نحن نستخدم المحتوى والأساليب الاثنوجرافية<sup>(١٢)</sup> التحليل التغطية الإعلامية للأخبار الجرائم وجرائم المخدرات والقضايا الشهيرة يوضح هذا التحليل أن القيود التنظيمية لإنتاج الأخبار تحدد عرض الغالبية العظمى من قصص الاجتماعية . تعتمد وسائل الإعلام ومنها وسائل التواصل الاجتماعي على مصادر العدالة الجنائية لزيادة كفاءة إنتاج الأخبار . ومع ذلك فإن إشراك المصادر في الإنتاج القياسي للأخبار يمنحهم فرصة للاستفادة من المشاكل الاجتماعية الهامة والحالات الشهيرة . نحن ندرس المصادر المذكورة في قصص المخدرات ، والحالات الشهيرة لتوثيق كيفية تطور عملية الأخبار وفقاً لأهمية القصة وتناقش الآثار المترتبة على فهم الجريمة ودور وسائل الإعلام كمؤسسة للرقابة الاجتماعية .

### المحور الثالث: سلبيات الانترنت

اما عن مساوئ الشبكة فإن المواقع الاباحية الموجودة على الشبكة حيث الافلام الخليعة والصور العارية وامكانية اقامة علاقات عاطفية بين الشباب والفتيات وهذا ما يشكل اكبر خطر على اخلاقيات الشباب والمراهقين من الجنسين على حد سواء. وفي ظل عدم امكانية منع هذه البرامج الاباحية التي تزداد انتشاراً يوماً بعد يوم فإن الحل يكمن في ان يكون لدى الشباب والفتيات من الوازع الديني والثقافي والاخلاقي ما يمنعهن ذاتياً من مشاهدة البرامج والمواقع التي تضر بأخلاق وقيم الانسان وكذلك توجد على الشبكة مواقع لترويج الافكار الضالة المضللة وهو ما يؤدي الى انحرافات فكرية لدى الشباب ممن لا يملكون فكر خلاقا وثقافة محصنة فيجب التأكيد على ضرورة الاستفادة المثلى من الانترنت في الجوانب العلمية والثقافية والتكنولوجية وغيرها، مع الاهتمام بالمضمون والمحتوى والاستفادة من التقنيات الحديثة في اسلوب العرض حتى تؤدي رسالتها على خير وجه. فهناك الكثير من الشباب يقومون بفتح مواقع خلاقية مخلة بالأدب والاخلاق يرسلوها الى الفتيات فهذا يشكل خطر كبير على اخلاقيات الشباب والفتيات وهناك من يقوم بتضييع وقت فراغه في التكلم والمحادثة عن طريق الشات Chat وهذا له اضرار تعود على الفتاة التي ستؤثر عليها وتقوم على محادثة الشباب وتكبر العلاقة لفتح مجالات اخرى بينهم فضلاً عن ذلك انتشار الفيروسات التي تخرب البرامج الموجودة بالجهاز وقلة الامان والسرية فلا بد من الابتعاد بأكبر قدر ممكن عن المواقع التي تؤثر على اخلاقيات الشباب وقيمهم وافكارهم وثقافتهم ، ويتم استخدامه بالطريقة الصحيحة العلمية التي يستفاد منها في شتى مجالات الحياة ومن الاستخدامات السيئة للانترنت توصل Greenfield 2005 الى ان اكثر المواقع تعرضاً من قبل العاملين في الانترنت خلال ساعات العمل هي المواقع التي تحوي مضامين اباحية<sup>(١٣)</sup>.

**تعريف موقع الفيس بوك** ويعرفه عبد الرزاق الدليمي " هو مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء ، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل والجامعة والمدرسة ، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار إحدى تلك التصنيفات ، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها " .<sup>(١٤)</sup> ويعرف موقع الفيس بوك أسامة غازي على أنه " من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي ، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط ، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بوساطتها ما يشاء " .<sup>(١٥)</sup> ويعرف موقع الفيس بوك على أنه عبارة عن شبكة اجتماعية والاكثر استخدام على شبكة الانترنت في العالم ، وان مؤسسها لم يدرك مع زملائه ما الذي سوف يحدثه هذا البرنامج في العالم ، والذي أصبح بعدها مصدراً للثراء .<sup>(١٦)</sup> ويعرفه طلعت غنيم على أنه " موقع أنشئ بغرض تدعيم العلاقات الاجتماعية وتبادل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها ، وأصبح يضم الملايين من الأشخاص في العالم ، وتحول بعدها من أداة اجتماعية خالصة إلى لعب دور

سياسي في تعبئة الشعوب في مواجهة مختلف القضايا الراهنة " .<sup>(١٧)</sup> ويعرف موقع الفيس بوك " كما معروف في اوربا هو دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة ، ويتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية .<sup>(١٨)</sup> ويعرفه الباحث على أنه موقع اجتماعي يجتمع فيه الافراد من جميع أنحاء العالم ويبدون آرائهم وافكارهم ازاء قضية معينة او اتخاذ موقف معين من خلال طرح الآراء والافكار ، وقد يعالج حلولاً لمشاكل تطرح في الموقع ، وأصبح أكبر موقع يجمع الافراد في العالم .

### ادمان الانترنت وتأثيراته على المجتمع

ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية واضطرابات النفسية لدى الشباب تهدف الدراسة الحالية الى فحص العلاقة بين ادمان الانترنت والابعاد الشخصية والاضطرابات لدى الشباب وهل تشكل هذه المتغيرات الثلاثة نموذجاً سببياً يفسر هذه العلاقة؟ كذلك معرفة ما اذا كانت تنتبأ بعض ابعاد الشخصية بإدمان الانترنت وفحص الفروق بين مدمنين الانترنت ومدمناته في ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية وكذلك فحص الفروق بين مدمنين الانترنت وغير مدمنين والاضطرابات النفسية<sup>(١٩)</sup> ان تأثيرات الانترنت واسعة جداً من خلال انتشارها الواسع في مجالات التجارة والترفيه والتعليم والامن والديمقراطية في ظل الانترنت، فقد اصبحت الانترنت تستخدم في التسوق والتعاملات المالية والمناقشات والمجادلات والاستشارات الطبية والتعليم والتأهيل الجامعي وعلى مستوى العالم، لكن هناك الكثير من الامور والمواد التافهة والضارة متوفرة على الانترنت ايضاً لذلك فأن هناك حاجة لمعرفة وفهم ما يجري وصياغة سياسات مناسبة للتعامل معه، وفي هذا الصدد هناك حاجة للعمل المنسق والجماعي بين الاطباء والاختصاصيين والاباء والمحامين والاقتصاديين والعلماء وخبراء الكمبيوتران هذه النتائج تدل على ان هناك استنزافاً لوقت الشباب ولأموالهم على الانترنت ومن الضروري ان يكون هناك توجيه ووعي اكثر لهذه الناحية التي من الممكن ان تؤدي الى اضرار مادية في المستقبل اذا ما تفاقمت وزادت عن حدها، ان قضاء ساعات طويلة امام شاشة الكمبيوتر على الانترنت يؤدي الى تعب وارهاق الشخص ويؤثر تأثيراً على عمله وقد يؤدي الى فصله من عمله او امور اخرى فأن هذا الوضع يحمل بين طياته الكثير من الاثار السلبية. ان الانترنت يساهم مساهمة كبيرة في تحطيم المناعة الاخلاقية لدى مستخدميه كما يؤدي الى ضعف التواصل الاجتماعي مع الاسرة، ان الوعي وقوة الوازع الديني لدى مستخدمي الانترنت هي الفيصل في قضية تأثرهم بما تحتويه شبكة الانترنت وان الرقابة والقوانين التي تصدر بشأن اغلاق المواقع المخلة بالأدب تؤدي الى تخفيض هذه النسب، ان الانترنت يسهم اسهاماً كبيراً في اضعاف التواصل الاجتماعي مع الاسرة وذلك من خلال استهلاك الشخص لمعظم وقته في الجلوس امام شاشة الانترنت و يقوم بواجباته الاسرية مما يؤدي الى خلافات كبيرة بين الزوجين وعدم قيام الشخص برعاية أسرته والتواصل مع افراد أسرته. ان هذه الشبكة فضلاً عن كونها احد اهم مصادر المعلومات العالمية نظراً لتعاملها مع العديد من بنوك المعلومات العالمية في جميع المجالات فإنها تلعب دوراً أساسياً في تنمية البحث العلمي وتساعد الشركات التجارية على دخول الاسواق العالمية المختلفة، ان تأثير تكنولوجيا المعلومات لا يقف على نشر الحرية والديمقراطية فقط بل له انعكاسات على القيم الاجتماعية والثقافية، فأخطر تهديد للمجتمع هو القضاء على المؤسسات الثقافية مثل العائلة والدين والتربية والفنون التي تحافظ على الحضارة وتنقلها الى الاجيال التالية وان استخدام التكنولوجيا الجديدة يؤدي الى خلق مجتمعات المصالح الضيقة، كما ان استخدام العمل عن بعد سيؤدي الى عدم إتاحة الفرصة للاجتماع الشخصي والتمتع بالزمالة وجها لوجه، وان ما هو متاح في هذه الشبكة يساهم مساهمة كبيرة في تحطيم المناعة الاجتماعية لدى النشئ الجيد وان الشبكة تتضمن نحو مليون صورة لها علاقة مباشرة بالجنس كما انها توفر معلومات واضحة حول بيوت الدعارة في كثير من مدن العالم اضافة الى ذلك فإن بعض المؤسسات توفر عبر الشبكة احاديث هاتفية حية تؤديها فتيات مدربات وبذلك مقابل الحصول على نسبة من تكلفة المكالمات، ان الشبكة تستخدم للمعاكسة ايضاً فمن خلال معرفة المزم البريدي لشخص معين يمكن للأخرين ايداع رسائل في بريده الالكتروني وقد تتضمن مغازلة او كلاماً جارحاً او رسومات مبتذلة او ربما شتائم خارجة وقذفاً مقنعاً وهي صورة متطورة من المعاكسات البريدية والهاتفية وتتيح الشبكة لمستخدميها تخطي جميع العقبات والقيود المحلية المفروضة وبالتالي يمكن الاطلاع على المواد التي قيدها الرقابة وتتيح للإحداث الاطلاع على مواد تضمن ما يفوق القدرة الإدراكية للأحداث. ان للانترنت تأثيرات ايجابية على العمل من اهمها تخفيض قيمة العقارات نتيجة قيام الشركات الصغيرة باعتماد المنزل مركزاً لها وشبكة انترنت وسيلة لتقديم خدماتها اضافة الى رفع الروح المعنوية، ففي المنزل يكون العمل مرتاحاً من عبء الجلوس وراء المكتب طوال فترة العمل، كذلك منع صراعات العمل واستثمار افضل الوقت وتخفيض تكلفة النقل والوقود والاستهلاك نتيجة عدم الانتقال اليومي للعمل من بيوتهم الى اماكن العمل والعودة منها، حيث تعاني الكثير من مدن العالم مشاكل النقل اليومي للعمال وما تسببه من تكاليف باهظة في الوقود

والإليات ومن تلوث للبيئة ومن ازدحام في ساعات بدء العمل وانتهاؤه. وهناك وجود تأثيرات جانبية للتعليم بواسطة الانترنت منها تأثير على التقاليد الاجتماعية و وجود المعلم والتأثير على شخصية الطالب والفقدان التدريجي لأساليب التدريس القديمة فلم يعد الهدف هو تحصيل المعرفة لفترة زمنية محددة بل الأهم من تحصيلها هو استمرارية الاستفادة منها لدعم مطالب التنمية البشرية المتكاملة والتعليم المستمر بالإضافة الى توظيفها في حل مشاكل المجتمع، وان استخدام الانترنت في التعليم ادى الى فوائد عديدة من اهمها قابلية الحاسوب لإداء دور اي وسيلة تعليمية وتحديث المناهج وتقديم المعلومات بمنظورات مختلفة ومساعدة المعلم وتعليم المعاقين ومراعاة الفروق الفردية وهناك صعوبات تعترض انتشار الانترنت منها التكلفة الكبيرة رغم الانخفاض المستمر لتكلفة الاتصال بالشبكة الا انها ما زالت كبيرة بالنسبة للغالبية العظمى من المواطنين وخصوصاً في دول العالم الثالث وحاجة انترنت للاستثمارات المالية الضخمة من اجل تطوير البنية التحتية لها وتوسيع خدماتها كما تحتاج للدعم والتشجيع من قبل المواطنين كذلك الاختناق في اعتماد الانترنت على الشبكات الهاتفية البطيئة ما يؤدي لحدوث الاختناقات، واما سلبيات الانترنت فإنه يؤدي الى تعلم العنف والسلوك العدواني وضعف التواصل الاجتماعي مع الاسرة، كما ان استعماله من قبل الشخص يجعله يعيش في عالم الخيال اكثر من الواقع كما ان لشبكة الانترنت انعكاسات لا اخلاقية على الفرد وتؤثر على الضعف الدراسي.

### المراهق و الانترنت

لا شك ان العولمة اصبحت واقعاً معاشاً ولا بد ان ندرسها لكي نتفاعل معها بعقل مفتوح و وعي سليم نأخذ ما فيها من ايجابيات ونترك ما يشوبها من سلبيات حسب ما يقتضي به ضميرنا وتقاليدنا وتراثنا ومبادئنا، احدى هذه الثورات المعاصرة وهي الانترنت وهي الشبكة التي ازداد المتعاملون معها بسرعة رهيبه وبخاصة جيل الشباب المبكر ومع ان الانترنت انجاز انساني رائع ومفيد اذ يسمح بتدفق المعلومات بلا حدود الا انها تحمل في طياتها بعض المخاطر التي يجب الانتباه لها، ان الشباب المدمن على هذه الشاشة يستهلك وقتاً طويلاً امامها ويكاد يتجمد لمدة ساعات طويلة تتجاذبه هذه المعلومات المتدفقة بغير وقت على مدار ٢٤ ساعة وهذا له خطورة على الشباب كنوع من الادمان على الكمبيوتر الضار بحياتهم النفسية والذهنية والاسرية والاجتماعية وبذلك تصبح حياتهم فارغة من القضايا الانسانية سواء العلاقات الاجتماعية والصداقات والزيارات والاحتكاك مع الارين اي يصبح الشاب او الشابة في عزلة مع ذاته ومع هذه الشاشة فيفقد الشاب الحوار مع الاهل ويبدأ بتغذية افكاره من خلال هذا الجهاز الذي يسهل ويعطي كل ما يرغب به الشباب وهناك الاف المواقع من النوع النافع والمفيد والفاقد والمفسد للشباب، وهناك ايضاً غرف التعارف والتي يرتبط فيها الانسان باخرين من خلال حوار متصل على الشاشة وهذا الشيء يستهلك وقتاً طويلاً دون ان يشعر به المتحدث، وحياناً تتحرف هذه الحوارات مع البعض الى دروب خطرة وكثيراً ما انخدع بها الشباب وهذا بالإضافة الى علاقات منحرفة وكلام بذيء بعيداً عن الاخلاق السليمة والرتيبة الصحيحة وبذلك يفقد الشاب رويداً رويداً اسلوب التعامل مع الاخرين بعد ان ينزل الى هذا المستوى من الحوار والاحاديث الرخيصة، الخطورة انه لا رقابة على الشباب وخاصة من الاهل بسبب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة الاب والام يكونان منهوكي الجسد بسبب ساعات العمل الطويلة او يجعلان الانترنت وسيلة للتخلص من الشباب وكثرة الطلبات والتساؤلات حيث يسمح لهم بقضاء وقت طويل مع الانترنت ويفضل بعض الاباء ان يقضي اولادهم ساعات امام هذا الجهاز بدلاً من الخروج مع الاصدقاء او التسكع في اماكن عامة.

علينا ان نضع مسؤولية الاسرة بهذا الشأن اي في تربية اولادهم على الطريق المستقيم وزرع بهم الثقة والامانة والصراحة والمصادقية مع بعضهم البعض والحوار المتبادل بينهم وإعطاء الحرية لهم ويكون بدون إفراط بها، والرجوع الى الاصالة والتقاليد والقيم الموروثة عن اجدادنا واعطائها لهم بصورة تناسب مفهومهم ونظراتهم لهذا الواقع وهذه البيئة<sup>(٢٠)</sup>.

وحول ادمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات توصلت هبة ربيع (٢٠٠٣) الى ان اهم اسباب استخدام الانترنت من قبل الافراد الذين يعانون من ادمان الانترنت والترتيب مسايرة الاصدقاء- حرية التعبير- الحصول على معلومات عامة<sup>(٢١)</sup>.

**منهج الدراسة :** يعرف المنهج على انه " مجموعة من العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها ( علم من علوم بلوغ الحقائق المتوخاة ، ما إمكانية تبيانها والتأكد من صحتها ) (٢٦) وهنا اعتمد الباحث على المنهج المسحي واستخدم الباحث اسلوب الاستبيان والذي يمكن تعريفه بان اسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم الحقائق او افكار معينة في اطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين بهذه البيانات(٢٣).

**نوع البحث :** يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف طبيعة تعرض طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي ، ومدى وعي الشباب الجامعي المستخدم للمواقع الاجتماعية و مدى تأثيرها عليهم اجتماعياً و ثقافياً .

### مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي في جامعة تكريت - كلية الآداب (للدراة الصباحية والمسائية ) ممن تتراوح أعمارهم ما بين ( ١٨ - ٢٤ ) عاماً .

### عينة الدراسة

تعرف العينة بأنها شريحة ( جزء ) من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث(٢٤) **العينة :** مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة .

**المفردة :** أحد الأفراد أو المشاهدات التي يتم اختيارها ضمن العينة .إن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير بالنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع البحث ، وبشكل عام كلما كان حجم العينة اكبر كلما زاد تمثيلها لخصائص المجتمع موضوع البحث ، لذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال دراسة العينة على مجتمع الدراسة الأصلي ، بالإضافة إلى أن زيادة أفراد العينة يزيد من فرص رفض الفرضية الصفرية عندما تكون خاطئة\* ، وهذا يؤدي إلى تقليل الخطأ الإحصائي من النوع الأول (٢٥) . وتمثلت عينة هذا البحث في عينة عشوائية طبيعية بلغ قوامها ( ٤٠ ) مفردة من طلبة جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام من كلا الجنسين للدراسات الصباحية والمسائية ممن تتراوح أعمارهم ما بين ( ١٨-٢٤ ) عاماً لقدرة الأعمار الأكبر على تقديم معلومات وبيانات وآراء صحيحة .

### تحليل النتائج و البيانات

جدول رقم (١) يوضح عدد ساعات استخدام الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية
٢٢,٥%	٩	اكثر من ساعتين	عدد ساعات استخدام الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي
٢٧,٥%	١١	اكثر من ٤ ساعات	
٤٠%	١٦	اكثر من ٦ ساعات	
١٠%	٤	٦ ساعات فما فوق	
١٠٠%	٤٠		المجموع

يوضح الوقت الذي تقضيه في استخدامك للانترنت من خلال استبيان الذي قمنا به فقد اوضح ان نسبة الاعلى من مستخدمي الانترنت بشكل يومي هي نسبة اكثر من (٦ساعات) حيث حصلت على نسبة(٤٠%) حيث تؤكد هذه نسبة الى وجود عدد لا بأس به من مستخدمي الانترنت يقضون اكثر من ٦ ساعات من يومهم على الانترنت فبهذا قد يصبح الانترنت وسيلة مؤثرة جداً على اساليبهم الحياتية حيث هي نسبة الاكبر من مستخدمي الانترنت وتليها نسبة اكثر منها وهي اكثر من (٤ ساعات) حيث حصلت على نسبة(٢٧%) وهي نسبة اقل من الاولى.

جدول رقم (٢) يوضح سنوات الخبرة في استخدام الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية
----------------	---------	----------------	-----------------



عدد ساعات استخدام الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي	اكثر من ساعتين	٩	٢٢,٥%
	اكثر من ٤ ساعات	١١	٢٧,٥%
	اكثر من ٦ ساعات	١٦	٤٠%
	٦ ساعات فما فوق	٤	١٠%
المجموع		٤٠	١٠٠%

  

الفئات الرئيسية	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	اكثر من ٢ سنة	٩	٢٢,٥%
	اكثر من ٤ سنة	١٣	٥٧,٥%
	اكثر من ٦ سنة	٧	١٧,٥%
	اكثر من ٨ سنة	١	٢,٥%
	٨ سنوات فما فوق	-	-
المجموع		٤٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه على الخبرة الموجودة لدى المستخدم من خلال الخبرة المتراكمة في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي فبعد الحصول على النسبة الاعلى في استبيان حصلت النسبة الاعلى من عدد سنوات الخبرة لدى المستخدم هي الخبرة الاكثر (من ٤ سنوات) وكانت نسبتها (٥٧,٥) حيث تؤكد هذه نسبة الى وجود عدد لا بأس به من مستخدمي الانترنت يقضون وقت كبير على الانترنت مما ادى الى زيادة الخبرة لديهم وقد حصلت الفئة الثانية (اقل من ٣ سنة) على نسبة (٢٢,٥) وبهذه النسبة تؤكد على تأثير الانترنت بشكل واضح على مستخدميه

جدول رقم (٣) يوضح الهدف من استخدام الانترنت

الفئات الرئيسية	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	تعارف	٨	٢٠%
	تسلية	٢٢	٥٥%
	تصفح	٧	١٧,٥%
	البحث عن اشياء متعلقة بالعمل	٣	٧,٥%
المجموع		٤٠	١٠٠%

يتناول هذا الجدول الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فالأهداف كثيرة وبعد الاستبيان حصلنا على نسبة الاكبر لدى المستخدمين وهي فئة (تسلية) وقد حصلت ع نسبة (٥٥%) بهذه نسبة نستطيع القول ان مواقع التواصل بحد ذاته مفيد لكنه فيه اشياء سلبية حيث ان تسلية لهذه النسبة قد تكون غير مجدية مع استخدامات الانترنت الحقيقية، وقد حصلت الفئة تعارف على نسبة (٢٠%) وهي نسبة لا بأس بها في تبادل الثقافات بين المستخدمين من حيث تعارف على بعضهم.

جدول رقم (٤) الوقت الذي تقضيه مع اصدقاءك

الفئات الرئيسية	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
هل تقضي وقت في التحادث مع معارفك واصدقاءك عبر مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من الوقت الذي تقضيه مع اسرتك	نعم	٢٣	٥٧,٥%
	كلا	٨	٢٠%
	احياناً	٩	٢٢,٥%
المجموع		٤٠	١٠٠%

حيث يوضح هذا الجدول الوقت الذي يقضيه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في التحدث مع معرفهم واصدقائهم هل هو اكثر من الوقت الذي يقضونه مع اسرتهم فقد حصلت الفئة (نعم) نسبة الاعلى حيث حصلت على نسبة (٥٧,٥%) بهذه النسبة يتضح لدينا ان اغلبية مستخدمي الانترنت يقضون اوقاتهم في تحدث مع معارفهم واصدقائهم اكثر من الوقت الذي يقضونه مع اسرتهم وتأتي الفئة (احياناً) ثانياً بنسبة (٢٢%) حيث هناك عدد من مستخدمي تتراوح اوقاتهم بين تحدث مع معرفهم واسرتهم حيث ان كل هذه نسب تكون نتيجته سلبية من خلال تفكك علاقة اسرية.

جدول رقم (٥) يوضح الوقت الذي تقضيه مع اصدقاءك وجهاً لوجه

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية
٨٠%	٣٢	نعم	هل تقضي الوقت الذي تقضيه في التحدث مع معارفك واصدقاءك عبر مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجهاً لوجه
١٢,٥%	٥	كلا	
٧,٥%	٣	احياناً	
١٠٠%	٤٠		المجموع

يوضح الجدول اعلاه الوقت الذي يقضيه مستخدمي الانترنت في التحدث مع اصدقائهم ومعارفهم عبر الانترنت اكثر من الوقت الذي يقضونه في التحدث معهم وجهاً لوجه بهذا الجدول حصلت الفئة (نعم) على النسبة الاكبر وهي (٨٠%) يقضون وقتهم في تحدث مع اصدقائهم ومعارفهم عبر الانترنت اكثر مما يقضونه معهم وجهاً لوجه، وحصلت فئة (كلا) على نسبة (١٢,٥%) وهي النسبة الاقل من سابقتها.

جدول رقم (٦) يوضح هل ان زيارتك لأقاربك بدأت تقل عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالك عنهم بالانترنت

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية
٨٢,٥%	٣٣	نعم	هل تشعر ان زيارتك لأقاربك بدأت تتراجع عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالك عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي
١٧,٥%	٧	كلا	
١٠٠%	٤٠		المجموع

يوضح الجدول اعلاه بأن نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هل بدأت تتراجع عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالك عنهم بالانترنت وحصلت فئة (نعم) نسبة الاعلى بنسبة (٨٢,٥%) بهذه نسبة يتبين بأن اغلبية مستخدمي الانترنت ومدمنيه هم من اجابوا بنعم وبهذا يتبين بأن نسبة زيارتهم لأقاربهم بدأت تتراجع كثيراً عما كانت عليه في السابق بهذا سيجعل الى فقد جزء كبير من العلاقات الاجتماعية والفئة (كلا) حصلت على نسبة (١٧,٥%) وهي نسبة قليلة جداً اذا ما قارناه بفئة (نعم) بهذا يؤكد ان نسبة قليلة هم من كانوا على استمرارية في زيارتهم لأقاربهم ولم يمنع الانترنت ترابطهم اجتماعياً.

جدول رقم (٧) يوضح التفاعل مع اسرتك هل بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك للانترنت

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية
٩٠%	٣٦	نعم	هل تشعر ان تفاعل مع اسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي
١٠%	٤	كلا	
١٠٠%	٤٠		المجموع

يوضح الجدول اعلاه هل ان نسبة تفاعل مع اسرتك بدأت تشعر بها بدأت تقل عما كانت عليه قبل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي وكانت اجابة مستخدمي لفئة (نعم) هي النسبة الاكبر حيث حصلت على نسبة (٩٠%) وهي نسبة كبيرة الى حد ذاتها ومن اسباب المهمة التي

يسببها الانترنت لمستخدميه فأن نسبة (٩٠٪) هي نسبة قادرة على ترسيخ افكار نسبة قليلة من مدمنيه الانترنت وقد حصلت فئة (كلا) على نسبة (١٠٪) وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت بسابقتها.

جدول رقم (٨) يوضح النشاطات التي بدأت تتراجع عما كانت عليه قبل استخدامك الانترنت

النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	الفئات الرئيسية
٧٠٪	٢٨	نعم	هل تشعر بأن نشاطاتك في المناسبات العائلية- الاجتماعية بدأت تتراجع منذ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٧,٥٪	٣	كلا	
٢٢,٥٪	٩	احياناً	
١٠٠٪	٤٠		المجموع

يوضح الجدول اعلاه بأن نسبة نشاطاتك في المناسبات العائلية هل بدأت تتراجع منذ استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي فكانت الاجابة لفئة (نعم) هي الاكثر حيث حصلت على نسبة (٧٠٪) يؤكد ان اغلبية من مستخدمي الانترنت اجابوا بنعم ان تفاعلهم مع الانترنت اقل من نشاطاتهم مع اقاربهم في المناسبات العائلية وقد حصلت فئة (احياناً) على نسبة الاقل من الاولى وهي نسبة (٢٢,٥)

### الاستنتاجات

- ١- ان عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عينة البحث قد حصلت النسبة الاولى وهي (٤٠٪) وما سنوات الخبرة في استخدام الانترنت قد كانت النسبة الاعلى وهي (٥٧,٥٪) .
- ٢- كان الهدف الاكثر استخداما لمواقع التواصل هي للتسلية حيث كانت نسبتها (٥٥٪) واما الوقت الذي يقضيه العينة في التحدث مع اصدقاء عبر الانترنت اكثر من الوقت الذي يقضيه مع اسرته حيث كانت النسبة (٥٧٪) .
- ٣- الوقت الذي يقضيه العينة في التحدث مع اصدقاء الانترنت اكثر من ان يقضيه في تحدث معهم وجها لوجه حيث كانت النسبة (٨٠٪) حيث ان عينة بدأت تتراجع لزيارتها لأقاربه بسبب انشغاله بالانترنت بنسبة (٨٢٪) .
- ٤- ان تفاعل عينة مع اسرته بدأ يقل بسبب استخدام الانترنت ومواقع التواصل بنسبة (٩٠٪) ، اما النشاطات والمناسبات العائلية- الاجتماعية بدأت تتراجع بسبب استخدام الانترنت بنسبة (٧٠٪) .

### المصادر

- ١- ابو الحجاج، اسامة، دليلك الشخصي الى عالم الانترنت، القاهرة، نهضة مصر، ١٩٩٨ .
- ٢- ايمن، عبدالحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهل، عمان، ٢٠٠٧ .
- ٣- تامر، حافظ، نقلاً عن د. مؤنس طيبي/ باحث في علوم حاسب بالمعهد الاكاديمي لاعداد المعلمين العرب، تاريخ النشر ٣ مايو ٢٠٠٩ .
- ٤- جمال، زكي واخرون، اسس البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٢ .
- ٥- بشرى، اسماعيل احمد ارنوط، كلية الاداب قسم علم النفس، جامعة الزقازيق ٢٠/٦/٢٠١٢ .
- ٦- هبة ربيع، ادمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات-دراسة نفسية، ٢٠٠٣، مجلد ١٣، عدد ٤، ٢٠٠٣ .
- ٧- عبد الباسط، محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط٣، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١ .
- ٨- عبد العزيز، بركات، الشباب وادمان الانترنت-جريدة الاهرام ١٨ ديسمبر ٢٠٠٨
- ٩- علم الدين، محمود& تيمور، تركي(٢٠٠٣) اساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال
- ١٠- نور الهدى ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح - الجزائر ، ٢٠١٤ م .

١١- سمر محمد , اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الازهر , ٢٠١٦ م .

١٢- بشرى جميل , دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير , مجلة العلوم السياسية , بغداد .

الملاحق:

ذكور	انثى
------	------

١-النوع

٢-الفئة العمرية

--

اقل من ٢٠

--

اكثر من ٢٠

٣-عدد ساعات استخدام الانترنت يومياً

	اكثر من ساعتين
	اكثر من ٤ ساعات
	اكثر من ٦ ساعات
	٨ فما فوق

٤-سنوات الخبرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

	اقل من ٢ سنة
	اقل من ٤ سنة
	اقل من ٦ سنة
	اقل من ٨ سنة
	٨ سنوات فما فوق

٥-الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

	تعارف
	تسلية
	تصفح
	البحث عن اشياء متعلقة بالعمل

٦-هل تقضي وقت في التحدث مع معارفك واصدقاءك عبر الانترنت اكثر من الوقت الذي تقضيه

مع اسرتك

	نعم
	كلا
	احياناً

٧- هل الوقت الذي تقضيه في التحدث مع اصدقاءك ومعارفك عبر الانترنت ومواقع التواصل اكثر

من الوقت الذي تقضيه في التحدث معهم وجهاً لوجه

نعم	
كلا	
احياناً	

٨- هل تشعر ان زيارتك لأقاربك بدأت تتراجع عما كانت عليه في السابق بسبب انشغالك عنهم

بالانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

نعم	
كلا	

٩- هل تشعر بأن تفاعلك مع اسرتك بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدامك لمواقع التواصل

نعم	
كلا	

١٠- هل تشعر بأن نشاطاتك في المناسبات العائلية-الاجتماعية بدأت تتراجع منذ بدأت استخدام

مواقع التواصل الاجتماعي

نعم	
كلا	
احياناً	

(١) عبد العزيز، بركات، الشباب وادمان الانترنت-جريدة الاهرام ١٨ ديسمبر(٢٠٠٨).

(٢) علم الدين، محمود& تيمور، محمود(٢٠٠٣) اساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(٣) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط٣، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٧١، ص١٠٩.

(٤) جمال زكي واخرون، اسس البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٢، ص٣٧١.

٥- نور الهدى ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرياح - الجزائر ، ٢٠١٤ م .

٦- سمر محمد ، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، ٢٠١٦ م .

٧- ليلى احمد ، استخدام طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن لموقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) كوسيط اساسي في تعلمهم ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية \_ عمان

٨- عبدالله ممدوح مبارك ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط - عمان

٩ ناصر محمد عثمان ، دور التغيير في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى - السعودية

- ١٠ فراس كوركيس ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي ، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، العدد ٤٤ ، ص ٢١٣-٢١٥ ، ٢٠١٥ .
- ١١- بشرى جميل ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، العدد ٤٤ ، ص : ١٠٩ - ١١٠ .
- ١٢- وصف الاعراق البشرية او الناسية - وصف احوال الناس - او الاثنوغرافيا . الكلمة مأخوذة من الكلمة اليونانية ( ethnos ) وتعني العرق والجنس ، فرع من فروع الانثروبولوجيا ( anthropos ) وهو الانسان .
- (١٣) عبد العزيز، بركات، الشباب وادمان الانترنت-جريدة الاهرام ١٨ ديسمبر ٢٠٠٨
- (١٤) عبد الرزاق الدليمي : الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، مصدر سابق ، ص ١ .
- (١٥) أسامة غازي المدني : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية ، بحث منشور ، جامعة السلطان قابوس ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٥ ، ص ٤٠٠ .
- (١٦) د . رحيمة الطيب عيساني : مدخل إلى الاتصال ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، ص ٢٨٢ .
- (١٧) د . طلعت غنيم : الاتصال الدولي - الانترنت وسيلة اتصال دولي ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠١١ ، ص ١٣٥ .
- (١٨) حليلة لكحل ، ريحة زيدي : أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفيس بوك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٧ ، ص ٣٨ .
- (١٩) د. بشرى اسماعيل احمد أرنوط، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق ٢٠١٢/٦/٢٠
- (٢٠) عبد العزيز، بركات، الشباب وادمان الانترنت-جريدة الاهرام ١٨ ديسمبر ٢٠٠٨.
- (٢١) ربيع، هبة(٢٠٠٣)، ادمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية(الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات- دراسة نفسية، ٢٠٠٣، مجلد ١٣، عدد ٤، ص ٥٥٥-٥٧٩.
- ٢٢- عزي عبد الرحمن : البحث العلمي الاجتماعي ، الموازنات والأولويات ، حوليات جامعة الجزائر ، عدد ٧، سنة ١٩٩٣ ص ٣ .
- ٢٣- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ٥١٧
- ٢٤- ظاهر كلالده، محفوظ جوده، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، زهران للنشر ، عمان ١٩٩٧ م، ص ١٧٧ .
- \* الخطأ من النوع الأول عند قبول الفرضية الصفرية وهب خاطئة، حيث نعلم ان زيادة أفراد العينة تزيد من إمكانية تمثيل العينة لمسات مجتمع الدراسة مما يساعد في رفض الفرضية التي لا تتفق مع هذه السمات، أو بمعنى اخر ان زيادة افراد العينة يزيد من درجة الحرية وبالتالي انخفاض القمة الحرجة للاحصائي المستخدم (د.سامي ملحم، ٢٠٠٠ م ، ص ٣٣
- ٢٥- عودة ، أحمد سليمان ، اساسيات البحث العلمي ، اربد، عمان، مكتبة كتاني ، ١٩٩٢ م ، ص ١١٢ .